mroftalp htehaB ni knil muideM

14 سورة ص

عبدالعزيز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة. طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق - 00:00:02
على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله توقفنا ايها الاحبة عند اه سورة صاد وسيذكر المؤلف رحمه الله تفسير غريب هذه السورة هذه الصورة طبعا سميت بالحرف الاول الذي بدأت به - 00:00:22
وهي سورة صاد لان هذه السورة بدأت بهذا الحرف صاد والقرآن الذكر مثل ما سميت سورة نون للحرف الاول الذي جاء فيها نون والقلم وما يسطرون وسورة ياسين ياء وسين فهذه التسميات التي تكون - 00:00:47
على الحرف الاول الذي بدأت به هذه السورة. وذكرنا سابقا ايها الاحبة الخلاف في معنى هذه الاحرف. وان عند اهل العلم عند المحققين من العلماء اه ان هذه الاحرف هي التي - 00:01:13
تحدى الله عز وجل بها العرب ان هذا القرآن من هذه الاحرف التي تعرفونها من الف ولام وميم وحاء وصاد وعين سين وقاف فهذه او هذا القرآن الذي تحدى الله عز وجل به العرب والمعجزة وخالد الباقية الى قيام الساعة هو من - 00:01:34
هذه الاحرف التي تعرفونها ومن لغتكم والعجيب كما ذكرت سابقا ايها الاحبة العجيب ان آآ العرب لم يؤثر عن احد منهم حتى من اعتى كفار قريش وممن يحاربون النبي صلى الله عليه وسلم ويعادون وشد العداء - 00:01:58
لم يؤثر عن احد منهم انه استشكل هذا الامر او اعترض عليه او انكره او قال ان هذا غير غير معروف عند العرب وهذا والله من اعجب العجب وهذا يدل على ان هذا الامر يعني معروف ومألوف عند العرب الفصحاء - 00:02:21
فهذه السورة بدأت بهذا الحرف صاد والقرآن للذكر. اقسم الله عز وجل في اوله بالقرآن والقرآن. طبعا الواو هنا واو القسم فاقسم الله عز وجل بهذا الكتاب العظيم قال والقرآن ذي الذكر - 00:02:44
الذكر بمعنى الشرف بمعنى الشرف والعلو والعزة فالقرآن فيه الشرف وفيه العزة وفيه الكرم والجود والعطاء لمن اقترب منه الشرف ايها الاحبة ذكره الله عز وجل في هذا الكتاب او التعلق بهذا الكتاب ذكره الله عز وجل في اكثر من اية - 00:03:01
لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال المفسرون فيه ذكركم اي فيه شرفكم وانه لذكر لك ولقومك اي شرف لك ولقومك الذي يقترب من القرآن ويكون من اهل القرآن هذا هو الشرف الحقيقي ايها الاحبة وان من اجلال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال - 00:03:27
الكرام للشيبة المسلم الحافظ لكتاب الله. فالذي يلتصق بالقرآن يكون فيه الشرف والعزة والكرامة في الدنيا وفي الاخرة ثم قال الله عز وجل بل الذين كفروا في عزة وشقاق. قال المؤلف رحمه الله في عزة قال العزة المغالبة والممانعة - 00:03:56
يعني انهم يعاندون ويغالبون القرآن وخابوا وخسروا في ذلك. بل الذين كفروا في عزة يعني في اعتزاز بانفسهم وترفع وعلو عن اه على القرآن وشقاق والشقاق هو النزاع انهم ينازعون النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرسالة - 00:04:18
العظيمة وينكرون نبوته صلوات ربي وسلامه عليه. فهم في عزة يعني في ترفع وعلو ومعاندة وايضا في شقاق يعني في خصام ومعاندة للنبي صلى الله عليه وفي قوله تعالى ولا تحين مناص قال وكم اهلكنا قبلهم من قرن فنادوا ولا تحين مناص فنادوا ولاة حين مناص - 00:04:43
يقول المؤلف رحمه الله ولا تحين مناص اي ليس حين فراغه يعني انهم ايقاف كم اهلكنا قبلهم من قرن فنادوا يعني نادوا بالعودة الى

الدنيا ولكن ولات حين مناص عندما قظي الامر عندما - 00:05:13
قضي الامر كما قال الله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قظي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. فهنا لا الندم لا ينفع الندم رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها - 00:05:31
وفي قوله تعالى اه طبعا اه فنادوا ولاة حين مناص يقول المؤلف رحمه الله المناص الفرار والمهرب الفرار والمهرب. والمعنى لا منجى ولا فوت. يعني اذا عاينوا اهوال يوم القيامة يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:05:51
لا يمكن انتهى الامر فهذا يقرره القرآن كثيرا. ليكون عبرة وعظة سواء للمعاندين وحتى لاهل الايمان حتى يجتهد ويكثر من الطاعات ويبتعد عن المحرمات. انه يعرف ان الامر يعني شديد - 00:06:18
والامر ليس بالهين ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد. القضية عظيمة جدا. والقرآن يعني يكرس هذا الامر في كثير من الايات لانه من اعظم ما اه يتعظ به او يتعظ به الانسان ويعتبر به في هذه الدنيا - 00:06:37
وفي قوله تعالى اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب؟ يقول المؤلف رحمه الله قال عجاب العجاب اجيبوا بمعنى وبمعنى يعني معنى انهم يتعجبون يعني هذا غريب. يعني امر غريب اجعل الالة على لسان الكفار؟ اجعل الالهة الها واحد - 00:07:01
ان هذا لشيء عجاب وعندهم ثلاث مئة وستين صنم يعبدونها. تبغى ان نعبد الها واحدا ولهذا يعني قيل ان هذه الاية اه نزلت لما جاء كفار مكة كبار قريش جاءوا الى ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يحوط وهو يحمي ويدافع عن - 00:07:21
مع كفره يعني وهو باق على كفره لكن آآ كانت يعني محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه عظيمة وهو تربى في بيته في بيت ابي طالب عمه ابي طالب الذي كفنه بعد موت جده عبدالمطلب - 00:07:42
فجاءوا اليه وقالوا يعني انصفنا من من ابن اخيك فجاء يعني طلب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخشى عليه منهم وهو على يعني في اخر حياته فاراد ان ان يعني يخفف - 00:07:58
يعني من هذا الامر على نبينا صلى الله عليه وسلم. فجمعوا فيعني قال لو تتنازل عن شيء من الامر لقومك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني اعطوني كلمة واحدة - 00:08:14
اعطوني كلمة واحدة يحكمون بها العرب والعجم لا تملكون بها العرب يكن لكم السيادة والفخر والشرف فقال قال ابو جهل وكان حاضرا كان من كبار من كبار قريش قال عشر نعطيك وابيك نعطيك عشر كلمات ما هو كلمة واحدة - 00:08:28
يعني هو ما يدري ما هذه الكلمة التي يريدها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تقولوا لا اله الا الله فنفض يده وقال اما هذه فلا وهنا يعني ذكر بعض المفسرين نزل قول الله عز وجل آآ قال وانطلق قال اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - 00:08:52
تعجبوا من هذا الامر كيف نعبد الها واحدا؟ وانطلق الملأ منهم خرجوا من عند ابي طالب ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. يعني في ابائنا ان هذا ان هذا الا اختلاط - 00:09:14
الاختلاق هو الكذب. الاختلاق هو الكذب يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني زعموا في باطلهم وكفرهم انه يكذب في ادعائه النبوة وثم قال المؤلف رحمه الله اه في اه قوله تعالى - 00:09:32
جند ما هنالك مهزوم آآ من الاحزاب جند ما هنالك مهزوم من يتكلم عنه الكفار ووعد لهم او وعيد لهم بانهم سيهزمون كما ذكر بعض المفسرين ان هذا كان في معركة - 00:09:56
بدر قال الاحزاب الذين تحزبوا على انبيائهم اي صاروا فرقا اي صاروا فرقا. وفي قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الان خطاب لكفار مكة كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد - 00:10:11
قوم نوح معروفون وعاد الذين هم في الاحقاف في الحضرم في حضرموت وآآ نبيهم هود وفرعون ذي الاوتاد يعني قوم فرعون ذو الاوتاد قال المؤلف رحمه الله ذو الاوتاد يعني كان فرعون لماذا سمي ذي الاوتاد؟ آآ بذي الاوتاد؟ كان يمد يقول المؤلف رحمه الله كان يمد الرجل - 00:10:31
بين اربعة اوتاد حتى يموت يعني يربطون يده في وتد ويده الاخرى في وتد. ورجله اليمنى في وتد ورجله اليسرى في وتد. ثم

يشدونه حتى يتمزق. هذا كان عذاب فرعون - 00:10:58
نسأل الله السلامة والعافية والقيل هو الذي ماتت به اسية امرأة فرعون رحمه الله ورضي عنه آآ قال اه كان يمد وقيل ذو الجموع الكثيرة وايضا من المعاني الاوتاد بمعنى الثابت - 00:11:12
يعني فرعون للاوتاد يعني صاحب او او ذي الملك الثابت كانه يعني ملكه يعني مستقر وقوي مثل ثبات الوتد في الارظ فرعون كان يملك آآ مصر وكانوا عبيدا عنده يقول يعني آآ اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي - 00:11:30
ويقول انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري فهذا هو فرعون الذي وصفه الله عز وجل قال وفرعون ذي الاوتاد وآآ في قوله تعالى وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة - 00:11:56
اصحاب الايكة هي الغيظة والشجرة الكبيرة. او او جمع الاشجار الكثيرة كالبستان واصحاب الايكة هم قوم شعيب عليه السلام. هم قوم شعيب عليه السلام واصحاب الايكة اولئك الاحزاب. اولئك الاحزاب - 00:12:17
ثم في قوله تعالى اه قال ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق قال المؤلف رحمه الله ما لها من فواق اي ليس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا. وهذه الصيحة هي النفخ في الصور - 00:12:37
اذا نفخ في الصور فهلك من على الارض جميعا وكانت بعد النفخة الثانية التي هي البعث وان شغل لهذا قال الله عز وجل قال ما ينظر وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق - 00:13:01
يعني ما لها من افاق يعني عودة ورجوع الى الدنيا مرة اخرى. قضي الامر واه في قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قال المؤلف رحمه الله قطنا - 00:13:16
قال واحد القطوط وهي الكتب وهي الكتب بالجوائز. يقصد النصيب والحظ يعني عجل لنا قطنا يعني عجل لنا نصيبنا قيل ان الكفار قالوا اه قيل ان الكفار قالوا هذا الكلام وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب عندما نزل قول الله عز وجل فاما - 00:13:34
فمن اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. واما من اوتي كتابه بشماله فقالوا عجل لنا هذا الكتب يستهزئون ويسخرون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. يعني عطنا كتبنا الان قبل يوم الحساب - 00:13:56
استهزاء وسخرية منهم. ولهذا قال الله عز وجل بعدها قال اصبر على ما يقولون. يعني سيستهزئون ويسخرون قال اصبر على ما يقولون. واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب يعني اصبر وتذكر ما حصل للانبياء من قبلك ومنهم داوود عليه السلام. قال - 00:14:16
يا داوود ذا الايدي انه اواب. طبعا ذا الايدي يعني قال المؤلف رحمه الله اي ذا القوة. اي ذا القوة والايد القوة وصف داوود عليه السلام انه اه فيه قوة قوة في العبادة قوة في الطاعة قوة في الايمان - 00:14:40
يعني هذا مما وصف به داوود عليه السلام واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه قواق بواب قال المؤلف رحمه الله اي رجاع يعني انه كثير التوبة والاوبة والرجوع الى الله والانابة والاستغفار. وهذه صفة مدح عظيمة في هذا النبي العظيم - 00:15:02
وفي قوله تعالى انا سخرنا الجبال معهم يسبحن بالعشي والاشراق. كان داود عليه السلام اوتي مزمارا في صوته كان يتغنى بهذه بمزامير داوود كان يسبح ويقرأ ويتلو آآ هذه الصحف فكانت الجبال تردد معه من جمال صوته - 00:15:27
وكذلك الطير قال فان سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق فكان في وقت العشي وقت المساء والاشراق في وقت الصباح وهذا هو الذي في في ديننا ايها الاحبة ما يعرف الان عندنا باذكار الصباح والمساء. يعني هذان وقتان مباركان - 00:15:52
وقت الصباح الاشراق الذي هو اه قبل طلوع الشمس عند بدو الظوء هذا وقت اذكار الصباح والاشراء الذي يكون من بعد صلاة العصر. قال يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورا. كل له اواب - 00:16:19
والطير محشورة. كل له اواب. الطير ايضا يحشر له وتردد معه في تسبيحه وتسبح معه. فالجبال تسبح والطير تسبح من جمال صوت داود عليه السلام واه في قوله تعالى اه وشددنا ملكه. شددنا ملكه اي قويناه - 00:16:39
قوينا ملكه. قيل انه كان يحرص اه مجلسه اكثر من ثلاثين الف من العسكر ملك عظيم كان عند داوود عليه السلام ولهذا قال الله عز

وجل وشددنا ملكه اي قويناه واتيناه - 00:17:05
الحكمة وفصل الخطاب اتيناه الحكمة الحكمة هي وضع الشيء في موضعه والحكمة العقل والحكمة هي حسن التصرف لهذا الحكمة من اعظم ما يرزقه الانسان قال الله عز وجل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وقيل الحكمة النبوة - 00:17:23
ولكن عند البشر غير الانبياء الحكمة هي العقل وحسن التصرف وضع الشيء في موضعه واعطاء يعني كل ذي حق حقه هذه هي الحكمة وينبغي على الانسان ايها الاحبة ان يكثر من سؤال الله عز وجل ان يرزقه الحكمة. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا - 00:17:47
كثيرة واتيناه الحكمة وفصل الخطاب فصل الخطاب هو القضاء بين الناس بالعدل وهذا قول قول اخر ان فصل الخطاب هو قول اما بعد وهو اول من تكلم بها في في المقدمة الكلام عندما نقول الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - 00:18:13
اما بعد قيل ان آآ ان داوود عليه السلام هو اول من تكلم بها. اما بعد هذه التي تكون فاصلا في اول الكلام بين مقدمة الكلام وموضوع الحديث اه فهذا معنى فصل الخطاب وفصل الخطاب يعني معنى عام - 00:18:37
يعني كون الانسان يرزق فصل الخطاب يعني البيان والايظاح والكلام الصحيح وفي العدل والانصاف هذه كلها من نعم الله عز وجل العبد ان يرزق يعني هذا الامر وكذلك ايها الاحبة كما قلت قبل قليل ان ندعو الله عز وجل ان يرزقنا الحكمة نجعل - 00:18:59
او نقرن هذا الدعاء بان يرزقنا ايضا فصل الخطاب اللهم ارزقنا الحكمة وفصل الخطاب. هذا الدعاء العظيم ايها الاحبة ان يرزقك الله عز وجل الحكمة في كلامك في تصرفاتك وفصل الخطاب ان تكون فصيحا بليغا تؤدي المعنى المطلوب بايسر عبارة هذه نعمة من الله عز وجل يرزقها - 00:19:21
الانسان فيدعو ويكثر من دعاء الله عز وجل ان يرزقه الحكمة وفصل الخطاب وفي قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب؟ ولذكر الله عز وجل قصة حصلت لداوود عليه السلام - 00:19:45
وهي حصلت له مع ملكين جاء اليه في آآ يوم راحته. داوود عليه السلام كان يوم يجلس للناس. ويوم يتفرغ للعبادة ولا يدخل عليه احد اراد الله عز وجل ان يختبره وان يبتليه بهذا الامر. ولهذا قال الله عز ولا اتاك نبأ الخصم - 00:20:02
اذ تصوروا المحراب الخصم ملكان وقيل اكثر من ملك جاءوا الى داوود عليه السلام لكن لم يدخلوا من الباب ملائكة قال تسوروا المحراب تسوروا يعني صعدوا على السور من جاؤوا اليهم يأتوا من الباب وانما صعدوا من فوق الجدار من فوق الجدار قال وهل اتاك - 00:20:25
الخصم طبعا هناك حرص عظيم جدا كيف دخلوا؟ ولهذا قال الله عز وجل قال وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب؟ اذ دخلوا على داوود في مكان اه خلوته التي لا يدخل عليه احد في ذلك اليوم. يتفرغ لعبادة الله وتلاوة الزبور - 00:20:48
ويتلو ويسبح فهذه الخلوة التي كانت له في يوم ينقطع فيه عن الناس قال اذ دخلوا على داوود ففزع منهم لماذا فزع منهم؟ لانهم جاؤوا في غير وقت دخول الناس علي. وايضا لم يأتوا من الباب - 00:21:08
وانما جاؤوا من من صعدوا من فوق الجدار. قال اذ دخلوا على داوود ففزع منهم. قالوا لا تخف يعني هدئوا من روعه هدئوا من روعي قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا - 00:21:29
واهدنا الى سواء الصراط يعني انهم بينهم خصومة ويريدون من داوود عليه السلام ان يحكم بينهم طبعا وفي هذا اليوم هو لا يجلس للناس وهنا جاء الاختبار والابتلاء من الله عز وجل في انقطاعه عن الناس وعدم - 00:21:47
يعني الجلوس قضاء حوائج الناس فجاء هذا الابتلاء من الله عز وجل قال آآ خصمان بغى بعضنا على بعض احكم بيننا بالحق ولا تشدد. قال المؤلف رحمه الله قال ولا تشطر يعني لا تجر وتسرف يعني لا آآ يعني - 00:22:08
تتجاوز في آآ في آآ خصومتنا في في الحكم بيننا العدل والانصاف. يعني لا آآ تقع في الظلم بين في في الحكومة بيننا قال ولا تشقط واهدنا الى سواء الصراط واهدنا الى سواء الصراط. قال المؤلف رحمه الله - 00:22:30
الله سواء الصراط قصد الطريق يعني الطريق الواضح يعني دلنا على الحق البين الذي يفصل بيننا دون ظلم دون ظلم من احدنا على

الاخر ثم بدأوا بذكر هذه الخصومة. قال احدهم ان هذا اخي - 00:22:50
له تسع اما ان يكون يعني طبعا هذه تورية وهما ملكان قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وليا نعجة واحدة فقال اكفلني وعزني في الخطاب قال المؤلف رحمه الله اكفي النية يعني ضمها الي واجعلني كافلها واجعلني كافلها - 00:23:11
هنا قال احدهم قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وننبه ايها الاحبة الى ان القرآن ذكر النعجة والنعجة هي انثى الظأن. انثى الظأن جاء في الاسرائيليات وهذا ما اريد ان انبه عليه - 00:23:36
بالاسرائيليات يذكرون هذه القصة بصورة فيها قبح وتشويه لداوود عليه السلام وهي لا تصح ابدا انكرها قل علماء التفسير المحققين انكروا هذه القصة ان داوود عليه السلام انه آآ عند - 00:23:57
تسعة وتسعين امرأة وتطلع الى امرأة احد القادة عنده ويريد ان يضمها ليكمل بها المئة وارسله في معركة حتى يموت ويتزوج اه زوجته وهذا كله باطل ولا يليق بمقام الانبياء - 00:24:22
لا يليق بمقام الانبياء وهذه من الاسرائيليات التي دخلت الى التفسير من الاسرائيليات التي دخلت الى التفسير فلا ينبغي ان تذكر في كتب او او يذكرها من يفسر هذه الاية ويحرف لفظ القرآن الله عز وجل يقول آآ ان هذا - 00:24:39
يا اخي لو تسع وتسعون نعجة وهم يفسرون بالمرأة. يعني النعجة هنا المقصود بها المرأة وهذا كلام قبيح لا يليق لا يليق ابدا لا يليق لا بمقام النبوة ولا يليق ايضا بتحريف لفظ القرآن - 00:25:00
ان نحرف كلمة النعجة العرب لا تستخدم النعجة المرأة تسمي المرأة النعجة فهذا فيه قبح في القول. وايضا قبح في او قدح في مقام الانبياء وهذي كما قلت من الاسرائيليات التي لا ينبغي ان يصدقها عاقل ولا ان يذكرها في تفسير هذه - 00:25:18
الاية ومن ذكرها من علماء التفسير يذكرها ليحذر منها او ينبه على فساد هذه القصة وانا مخالفة لما عليه اهل التفسير قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفي النية. قال المؤلف رحمه الله اكفي النية يعني ضمها الي واجعلني كافرها - 00:25:39
يعني يريد يعني هو يقول ان هذا اخي عنده تسعة وتسعون نعجة. وانا عندي نعجة واحدة. فيطلبني هذه النعجة داود عليه السلام طبعا الانسان لابد ان يسمع من الخصمين لابد يعني كما قال عمر رضي الله عنه قال اذا جاءك رجل يشتكي وقد فقأت عينه فانتظر لا تحكم له مباشرة قد يكون الاخر قد فقئت - 00:26:03
يعني الانسان لا يسمع دائما الحكم القاضي الذي يريد ان يفصل بين الناس ان يعني يكون مصلحا لا بد ان يسمع من الطرفين هذا هو العقل وهذه الحكمة وهذا هو الذي يكون فيه فصل الخطاب - 00:26:28
ان يسمع من الطرفين وهذا ايها الاحبة ليس خاصا بالقضاء والحكومات يعني بين الناس. وانما حتى في المشاكل حتى اليسيرة حتى مشكلة في العمل مشكلة في العائلة مشكلة في عند الجيران. لا بد ان تسمع من هذا ومن هذا - 00:26:47
من الخطأ العظيم ان يسمع الانسان من طرف واحد ويبني حكمه على هذا السماع هذا خطأ وفيه ظلم للناس فيه ظلم ان ان تصدر حكما بسماع يعني شخص واحد ولم تسمع من الاخر - 00:27:05
كما يفعل بعض الناس الان عندما تأتي مثلا المرأة تشتكي من زوجها تأتي الى اهلها فيسمع الاب والام او تسمع الام من ابنتها و يشتاطون غضبا على الرجل وهم لم يسمعوا منه. قد تكون هذه المرأة غير صادقة في كلامها. او انها يعني - 00:27:24
تجاوزت الوصف هذا هذا ينبغي للانسان العاقل الا يستعجل ان يكون حكيما في هذا الامر ينتظر حتى يسمع من الاخر ثم يحكم بعد ذلك هذا من من اراد ان يكون منصفا عادلا - 00:27:46
في الحكم بين الناس ما هو شرط في المحكمة في القضايا الكبيرة حتى في الاصلاح الذي يكون بين الزوجين بين زملاء في العمل لابد ان تسمع من هذا وتسمع من هذا ثم يتبين لك الحق باذن الله - 00:28:04
ولهذا لما ذكر الله عز وجل في يعني في مسألة الخصام بين الزوجين قال فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها يعني حتى يسمع منها وتسمع ويسمع منه اما الحكم مباشرة كما يفعل بعض الناس الان يعني آآ يأتيك شخص - 00:28:21

ويحدثك عن احد الجيران واعوذ بالله تحمل على قلبك فيه لانه فيه كذا كذا وكذا وانت لم تسمع منه قد يكون مظلوما قد يكون هذا هو الظالم لكنه آآ يعني سبق في شكواه - 00:28:42

وآآ يعني جعل الحق معه والحق ليس معه فينبغي للعاقل ان ان ينتبه وهذا ما اراد الله عز وجل ان يعطينا اياه في هذه القصة العظيمة احيانا يعني لو في هذه القصة يعني قال هذا اخي عنده تسعة وتسعون نعجة وانا عندي نعجة واحدة فقال اكفلني اياه يعني اعطيني اياها - 00:28:59

قد تكون هذه النعجة هذه النعجة لصاحب التسعة والتسعين فاعطاها له ليحتلمها فترة من الزمن ثم يريد ان يعيدها. حقه ولا ليس بحقه؟ من حقه اذا هو ظالم ليس بظالم - 00:29:21

لكن اه لما يأتي الانسان يعني عنده تسعة وتسعين ويطلبك واحدة هذا هذا ظالم لا ليس بظالم ليس بظالم يعني قد يكون معه الحق قد تكون هذه النعجة هي له - 00:29:39

واعطاها اياه فترة من الزمن ثم يريد ان يعيدها له فرفض هذا. فمن الظالم الان؟ صاحب النعجة وهذا يعني لا بد ايها الاحبة الانسان العاقل الحصيف الذي يتعلم من كتاب الله ويتعلم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:53

يعني مثل هذه الامور حتى يرزق الحكمة. حتى يرزق الحكمة في التعامل. يعني دائما الاحكام السريعة هذه هذا تدل على نقص في العقل يعني اذا رأيت انسان اذا رأيت انسانا يحكم مباشرة من سماعه لاطراف القصة فاعلم انه احمق - 00:30:10

اعلم انه احمق الانسان لا يستعجل في الحكم يسمع من هذا ويسمع من هذا ثم بعد ذلك يجمع بين الاقوال والكلام والمواقف ثم يخرج بالحكم اما الذي يسمع من طرف واحد ويحكم مباشرة او بادي الرأي مثل هذه القصة الان بادي الرأي - 00:30:30

يعني واحد مثلا الان لنضرب مثال يعني تقريدي انسان مثلا رجل صاحب ملايين ملايين وجاءه انسان فقير يطلب السلفة الف ريال فاعطاها اياه لمدة يعني بعد شهر تعيد لي هذا المبلغ او بعد شهرين او بعد ثلاثة اشهر تعيد لي هذا المبلغ - 00:30:53

فما اعاده وجحده هذا الاذى الفقير جحد الالف ريال فاشتكاه هذا صاحب الملايين هذا التاجر اشتكى في المحكمة فجاء الى القاضي قال انا انا فقير معدم وهذا عنده ملايين فيطلبني هذه الالف - 00:31:18

الان الان يا اخوان الصورة الظاهرة بعض الناس الان يقول يا اخي والله ما له حق كيف ما له حق؟ حقه ما له يريد ان يتنازل هذا الشيء راجع له لكن نتكلم الان عن الحقوق - 00:31:35

يعني القاضي سيحكم لهذا الغني ويحكم على هذا الفقير ان يسدد قضية انه عنده ملايين او والله انا ما عندي هذا امر اخر يريد ان يتنازل يتصدق يعني هذا هو العقل يا يا احبة الذي ينبغي ان ان نعرفه في تعاملنا مع هذه القظايا فهذه القصة قصة - 00:31:47

عظيمة وفيها فوائد عظيمة. قال اه فقال اكفلنيها وعزني وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. مباشرة داود عليه السلام قبل ان يسمع هذا الاختبار والابتلاء. قبل ان يسمع من صاحب التسعة وتسعين نعجة حكم مباشرة - 00:32:09

فماذا قال داوود عليه السلام؟ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. طب قد تكون هذه النعجة له صاحب التسعة والتسعين قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. وان كثيرا من الخلطاء قال المؤلف رحمه الله قال الخلطاء - 00:32:28

الشركاء وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. يعني دائما الشراكة بين الناس يكثر فيها الخصام. ومع الاسف يعني هذا كثير - 00:32:47

وقد يكون احيانا سبب اه قد يكون سببا في الخصام بين الاشقاء بين الاخوان بين الاخوان والاخوات يكون بينهم شراكة في تجارة معينة بين ابناء العمومة بين الاقارب نكون في بينهم شراكة في تجارة ثم بعد ذلك يبدأ الخصام بينهما - 00:33:06

بسبب المال والمال فتنة والمال فتنة ولهذا قال وان هذه قاعدة حقيقة قاعدة عظيمة وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم - 00:33:26

كان عنده ورع عنده تقوى عنده ايمان حقيقة هذا قليل الذين يراعون الله في هذا الامر ولا يبغي ولا يتعدى ولا يظلم في الشراكة مع الاخرين. قال ما هم ثم استيقظ داوود عليه السلام وعلم ان هذا اختبار من الله - 00:33:43

قال وظن داوود ان ما فتنا. ظن هنا بمعنى تيقن لان الظن ايها الاحبة في لغة العرب يأتي على معنيين بمعنى اليقين وبمعنى الشك ما يسمى من من التضاد تم من التضاد يعني الكلمة لها معنيان متضادان - 00:34:04

تأتي بمعنى اليقين وتأتي بمعنى الشك مثل ما قال الله عز وجل الذين يظنون انهم ملاقوا ربي وانهم اليه راجعون يعني يتيقنون انهم ملاقوا ربهم آآ قال آآ وظن داوود الان علم داوود عليه السلام ان ما فتناه ان هذه فتنة واختبار وان وان هذه وان هؤلاء - 00:34:24

الملائكة جاؤوا اختبارا من الله عز وجل لداوود عليه السلام. قال ان ما فتناه فاستغفر ربه في استعجاله في الحكم بين الخصمين دون ان يسمع من الاخر. فاستغفر ربه وخر راكعا واناب. قالوا خر راكعا - 00:34:47

في قرة ساجدة الركوع يعني الخضوع والذلة ومنه السجود وهذا موضع من مواضع السجود وان كان يعني موضع مختلف فيه عند الفقهاء لكنه ثابت في مصحفنا انه من مواضع السجود التي تكون في القرآن - 00:35:07

قال فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآفة غفر الله عز وجل له هذا الامر وتاب عليه و قال الله عز وجل وان له عندنا يعني جعل الله عز وجل ايضا له مكانة ومنزلة وان له عندنا لزلفا زلفى يعني مكان مقرب - 00:35:26

الازدلاف هو الاقتراب قال وان له عندنا لزلفى وحسن مآب يعني المآل عند الله عز وجل حسن وعظيم. لانه نبي من انبياء الله عز في علاه اه ثم قال يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - 00:35:47

ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ان الذين يعني بين الناس بالحق اي انسان يحكم بين الناس ينبغي ان يتحرى الحق والا كان ظالما - 00:36:11

ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال قاضيان في النار وقاظ في الجنة قاضيان في النار وقاض في الجنة. قال فيضلك يا ولاد اتبع الهوى. الهوى يعني انك تميل - 00:36:28

الى انسان بسبب قرابته وهذي من اكبر المصائب ايها الاحبة يعني بعض الناس الان تأخذه العاطفة قريب كذا ابدا يعني ينبغي للانسان ان يتبع الحق ولو على نفسه هذا الذي يدل على ايمان الانسان وعلى صدق تقواه - 00:36:42

قال فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله. يعني يضلون هما عن سبيل الله وفي قراءة سبعية ان الذين يضلون عنهم يضلون الناس عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب - 00:37:01

ثم آآ ذكر الله عز وجل يعني بعد ذلك في قصة سليمان قال المؤلف رحمه الله الصافنات هذه جاءت في قوله تعالى آآ في قوله تعالى اه ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب. سليمان ابن داوود واعطاه الله عز وجل اه داود عليه السلام ملك ونبي - 00:37:18

وسليمان عليه السلام ملك ونبي ايضا. يعني جمع الله عز وجل لهما بين الملك والنبوة وانا اللي بنزل لكل الانبياء وانما لبعض الانبياء الجمع بين الملك والنبوة قال اذ عرض عليه بالعشي يعني في وقت المساء بعد العصر اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الصافنات هي الخيول - 00:37:43

وقيل ان الصافنة من الجياد من الخيل هي التي من من من اه جمالها ومن قوتها تقف على ثلاثة قوائم وترفع الرابعة ادي وصف لهذي لهذي النوع خاص نوع فاخر من الخيول - 00:38:08

الاصيلة عند العرب هي التي تكون لها هذه الصفة الصافنات الجياد الجياد بمعنى السريعة الجديد. السريعة الجديد. عرضت عليه وكان يحب الخيل. فجلس في وقت العشية وقت المساء في وقت العصر - 00:38:31

ينظر الى الخيل تعرض عليه وكان يحب الخيل قال فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب قال احببت قال المؤلف رحمه الله احببت حب الخير عن ذكر ربي. اي اثرت حب الخير. الخير بمعنى الخير - 00:38:50

قال عن ذكر ربي تعالى وسمية الخيل الخير بما فيها من المنافع وجاء في الحديث الخيل معقود في نواصيها خير معقود في نواصي الخير. واحد الصحابة انا فارسا لما اسلم اسمه زيد الخيل - 00:39:10

الخيل فلما اسلم غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه الى زيد الخير الى زيت الخير والخيل معقود في نواصيها الخير كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي. يعني اشغلته يعني - 00:39:28

جمال الخيل الاستمتاع برؤيتها جلس ينظر اليها قال حتى توارت بالحجاب حتى توارت بالحجاب من الذي توارت؟ يعني هنا قال المؤلف رحمه الله حتى توارت بالحجاب اي استرت بالليل يعني الشمس - 00:39:47

هذا قول عند المفسرين توارت يعني الشمس وهذه طبعا هذا يسمونه الاظمار او او عود الظمير على غير مذكور عود الظمير حتى توارت يعني هي من هي؟ الشمس. الشمس غير مذكورة - 00:40:06

وهذا اسلوب في القرآن عظيم وهو من اساليب العرب انه يعود الضمير على غير مذكور مثل ما قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر هذي اول اية انا انزلناه. الظمير هنا - 00:40:24

الظمير هنا انزلناه يعود على ماذا يعود على القرآن. طيب فين ذكر القرآن؟ غير مذكور لكنه معلوم انا انزلناه اي القرآن في ليلة القدر فهذا يسمى عود في اللغة العربية عود الظمير على غير مذكور - 00:40:41

هذا جانب من الفصاحة والبلاغة والبيان وايضا هو يعني آآ يحتاج الى يعني انتباه حتى يعرف الانسان هذا الظمير يعود على ماذا يعود على ماذا هذا هذا قول انها تعود على الشمس حتى توارت بالحجاب يعني حتى غابت الشمس ولم يصلي العصر. يعني كما جاء في التفسير. هذا قول. قول اخر ان - 00:40:59

يعود على الخيل. حتى توارد يعني انه جلس مشغولا بها حتى يعني يعني انتهى منها جميعا استعراضها ولم ينتهي من استعراضها الا وقد آآ ذهب وقت الصلاة فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي يعني اشغلتني عن - 00:41:26

ربي حتى توارت بالحجاب سواء يتوارت بالحجاب الشمس او الخيل. قال ردوها علي ردوها علي مسحا بالسوق والاعناق. قال المؤلف رحمه الله بالسوق جمع واه المقصود يعني المقصود ردوها علي فطبق مسحا بالسوق والاعناق. قيل انه انه عقر هذه الخيول - 00:41:46

ذبحها وجعلها في سبيل الله يعني آآ يعني تكفيرا لما حصل منه لانها اشغلته عن ذكر الله عز وجل ذبح هذه الخيول واطعم الناس منها اولا اه لانها اشغلته عن ذكر الله عز وجل - 00:42:13

الامر الاخر انها يعني عنوان لتوبته من هذا الامر. قال فطفق مسحا بالسوق والاعناق وقيل انها ماء المسح الذي هو المسح المعروف انه مسح على اعناقها ومسح على سوقها من حبه لها. فايا كان يعني هذا او هذا ثم قال - 00:42:38

ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. هنا المؤلف رحمه الله ذكر بعدها قال ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قيل النار القي على كرسيه يعني الشيطان اختبار وابتلاء - 00:42:58

سليمان عليه السلام ثم اناب يعني انه رجع وتاب الى الله عز وجل قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا انا اوريك. يعني طلبا من الله عز وجل ان يرزقه ملكا عظيما لا ينبغي لاحد. وهذا اللي حصل لسليمان عليه السلام - 00:43:17

سخر الله عز وجل له الشياطين ويعرف لغة الحيوانات والحشرات فلما تكلمت النملة تبسم ضاحكا من قولها وخاطب الهدهد وغيرها من يعني هذا ليس لاحد الا لسليمان عليه السلام والريح سخرها له - 00:43:38

يعني يضع البساط وتحمله الريح من مكان الى مكان. كما قال الله عز وجل غدوها شهر ورواحها شهر. قال هنا فسخرنا له تجري بامره رخاء حيث اصاب. قيل يعني قال بعض المفسرين - 00:43:56

ان الله عز وجل عوضه بعقره للخيول لما قطع عراقيبها ذبحها في سبيل الله عوضه الله عز وجل بان جعل له الريح اعظم من الخير انها تسير مسيرة شهر غدوها شهر ورواحها شهر كما ذكر الله عز وجل في اية اخرى - 00:44:12

قال فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب اه قال المؤلف رحمه الله رخاء حيث اصاب اي رفوة لينة. وحيث اصاب يعني حيث اراد. حيث اراد اي مكان يريده تحمله هذه الريح الى المكان البعيد من اقصى الدنيا الى اقصاها ينتقل في لحظات على - 00:44:36

هذه الريح وهذه اية عظيمة من ايات الله عز وجل لسليمان عليه السلام ولهذا اعطاه الله عز وجل ملكا لا ينبغي لن يكون لاحد من

بعدي ابدا الى قيام الساعة - 00:45:00
وفي اه قوله تعالى في عن الشياطين قال فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص. ايضا اعطاه الله عز وجل وسخر له الشياطين كل بناء وغواص يعني جزء من الشياطين يبني - 00:45:15
ويعمل القصور ويعمل الدور و يبني المحاريب كل بناء وغواص ومنهم من هؤلاء الشياطين سخرهم موسم البحر واستخراج كنوز البحر من الدر والصدف وغيرها فهذه اذى له عمل وهذا له عمل واخرين - 00:45:38
يعني نوع ثالث من الشياطين. قال واخرين مقررين في الاصفاد وهؤلاء هم المردة مقرنين في الاصفاد آآ يعني انهم مقيدين هؤلاء مردة الشياطين مقيدين في الحبال انه قيدوا هذا من من الملك - 00:45:58
العظيم الذي اعطاه الله عز وجل لسليمان انه قيد المردة من الشياطين لا يظرون احدا وهم على ثلاثة انواع كل بناء وغواص في البحر بناء على الارض وغواص في البحر وهناك من هو مقيد مقرنين في الاصفاد ثم قال الله عز وجل في اية - 00:46:17
عظيمة ايها الاحبة خاصة لسليمان عليه السلام قال هذا يعني هذا الملك العظيم هذا عطاؤنا منا لك الله عز وجل يخاطب سليمان. قال هذا عطاؤنا. فمن او امسك بغير حساب - 00:46:36
ما معنى هذا الكلام؟ يعني معنى امن يعني اعطي ومن على من تشاء ان تعطيه وامسك يعني وتمنع من تشاء ولا نحاسبك في ذلك لا نحاسبك فيمن اعطيته ولا نحاسبك فيمن من منعته هذا امر عظيم جدا - 00:46:59
هذا ملك عظيم يعني لا ليس الا لسليمان عليه السلام يعني ما هناك احد الا ويحاسب على عطائه وعلى منعه. يعني انت الان لما تعطي احد ابناءك وتمنع الاخر يحاسبك الله عز وجل. سليمان - 00:47:19
السلام من عظيم ملكه ان الله عز وجل قال له اعط من شئت وامنع من شئت لن نحاسبك على ذلك ولهذا قال الله عز وجل هذه اية عظيمة ايها الاحبة. قال هذا عطاؤنا فمن يعني على من تشاء - 00:47:34
او امسك عن من تشاء او امسك بغير حساب فلن نحاسبك بغير حساب ثم قال وان له عندنا لزلفا يعني مكانة مقربة وعالية ولا زلفة وحسن مآب يعني المصير والمرجع - 00:47:50
جنات النعيم يوم القيامة ثم ذكر الله عز وجل قصة داوود عليه السلام قال واذكر عبدنا عفوا ايوب واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه ان اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قال - 00:48:08
رحمه الله بنصب اي بلاء وشر ايوب عليه السلام ممن يضرب به المثل في الصبر يا صبر ايوب كما يقولون يعني بلاء عظيم ثمنطعشر سنة وهو طريح الفراش ومات اهله وولده وذهب ماله - 00:48:22
بلاء عظيم يعني عندما يذكر البلاء يذكر ايوب عليه السلام فنادى ربه قال اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ثم قال الله عز وجل عندما اراد الله عز وجل رفع هذه المحنة عن ايوب عليه السلام قال اركظ - 00:48:40
رجلك يعني اضرب الارض برجلك المؤلف رحمه الله اركض برجلك اي اظرب الارض بها. اظرب الارض وهو طريح الفراش فظرب الارظ قال اركظ برجلك مغتسل بارد وشراب. ضرب الارض فنبع منها الماء - 00:48:57
عين جارية قال الله عز وجل هذا مغتسل يعني هذا الماء منه مغتسل بارد وشراب يعني تغتسل منه فيذهب عنك البلاء الظاهر في جسدك الجروح والجروح والبلاء الذي في الجسد الظاهر - 00:49:14
مغتسل بارد وشراب يعني وتشرب فيذهب عنك البلاء الذي هو في داخل جسمك في معدتك في بطنك في في داخل جسمك. فالماء هذا الذي نبع من تحت قدمه اركض برجلك يعني اضرب الارض برجلك - 00:49:36
هذا في نبع منها الماء هذا الماء منه تغتسل منه فيذهب عنك الاذى الظاهر وتشرب منه فيذهب عنك الاذى الباطن هذا بارد وشراب ثم قال الله عز وجل عندما اراد رفع المحنة عن ايوب عليه السلام قال ووهبنا له اهله - 00:49:55
ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب اعاد الله عز وجل له اهله وماله وعاد الى حاله السابق بعد هذه الفتنة او المحنة العظيمة التي استمرت ما يقارب من ثمانية عشر سنة - 00:50:14

ثم قال الله عز وجل قال اه طبعا لما ذكر هنا قال مغتسل ذكر المؤلف قال هو الماء الذي يغتسل به ثم قال الله عز وجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب - 00:50:30

قال ظغفا اي ملء كف من الحشيش والعيدان. يقال ان ايوب عليه السلام في يوم من الايام وهو طريح الفراش غضب من امرأته وهي كانت وهي الوحيدة التي بقيت معه طوال فترة محنته ومرضه وبلائه - 00:50:48

تخدمه في يوم من الايام يقال انه غضب من اي شيء معين فاقسم ان يضربها مئة اه جلدة فلما شفاه الله عز وجل هنا اراد الله عز وجل ان يبر بقسمه - 00:51:04

قال وخذ بيدك ضغثا. الضعف هو العيد ان الخفيفة قال اجمع يعني عيدان مئة عود من من الاعواد الصغيرة واظربها بها فتكون قد بررت بقسمك. قال خذ بيدك ضعفا فاضرب به يعني اضرب به امرأتك - 00:51:22

ولا تحنث يعني حتى لا لا تحنث في يمينك ان الانسان لابد ان آآ يبر بقسمه وبيمينه واول من اولى الناس بهذا الامر. قيل انه في يوم من الايام احتاجت الى طعام - 00:51:44

وقصت ظفيرتها وباعت هذه الظفيرة يعني هذا يروى والله اعلم للاسرائيليات او انها يعني اغضبته في شيء معين تأخرت عليه فغضب واقسم ان ان يظربها مئة سوط ولهذا قال الله عز وجل وخذ بيدك ظغسا فاضرب به ولا تحنث يعني خذ مجموعة - 00:52:02

اعواد حتى لن تؤذيها اعواد خفيفة ومئة عود وضربة واحدة بالمئة عود هذي ظربة واحدة وتغني عن البقية ولا تحدث انا وجدناه صابرا نعم صابر ايوب لا يدانيه صبر انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اثنى الله عز وجل - 00:52:23

عليه ثم قال الله عز وجل واذكر عبدنا عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب للايدي والابصار. وللايدي يعني القوة والابصار يعني عندهم البصيرة في دين الله عز وجل. بصيرة في دين الله عز وجل. بالعلم والايمان والعبادة - 00:52:46

ثم قال انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اخلصناهم بخالصة الذكرى ثناء عظيم ايها الاحبة. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا اياه. يعني ان الله عز وجل اختصهم بتذكر الاخرة دائما - 00:53:04

اخلصناهم يعني اصطفيناهم بخالصة هذا الاصطفاء بخالصة ذكر الدار الدار الاخرة يعني انهم دائما يتذكرون الموت يتذكرون الجزاء والحساب. يتذكرون اهوال يوم القيامة هذا ماذا ينشأ عنه؟ ينشأ عنه والاقبال على الله والعبادة والبعد عن المعصية - 00:53:19

دائما ايها الاحبة الذي يغفل عن الموت الذي يغفل عن الحساب والعقاب هذا يتجرأ على محارم الله عز وجل لان من نعم الله ان الانسان دائما يستحضر هذا الامر ولهذا قال الله عز وجل في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه - 00:53:42

جنتان يعني خاف مقام ربه يعني مقامه بين يدي ربه ووقوفه بين يدي ربه عندما يستحضر الانسان عندما تعمل المعصية واحد مثلا عمل معصية شرب خمر تعامل بالربا استحضر انك ستقف بين يدي الله ويسألك عن هذا لماذا فعلت - 00:53:59

لماذا فعلت هذا الان؟ عندما انسان يقع في فاحشة زينة او غيرها استحضر انها انك ستقف بين يدي الله وسيسألك لماذا فعلت هذا؟ ما هو جوابك في ذلك الموقف العظيم - 00:54:19

ولهذا قال انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ثم آآ قال المؤلف رحمه الله قال وعندهم قاصرات الطرف اتراب قاصرات الطرف اه الحور العين اتراب يعني قال المؤلف رحمه الله اه - 00:54:35

اتراب قال اقران اي اسنان واحدها ترب يعني في سن واحدة في سن واحدة وفي قوله تعالى اه هذا فليذوقوه حميم وغساق هذا عن الكفار هذا فليذوقوه حميم وغسال. حميم الماء الحار والغساق هو الصديد الذي يخرج من اهل النار - 00:54:58

عندما يحترقون بالنار يخرج منهم يسيل هذا القيح وهذا الصديد هذا هو الغسلين وهو الغساق الذي يا الذي يشربه اهل النار نسأل الله السلامة والعافية. قال واخر من شكله ازواج اي - 00:55:24

نوع اخر من العذاب شبيها له شبيها له وفي قوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم من كلام الملائكة لما دخل الكفار يبدأ بالرؤساء ثم بالاتباع الحوار كثير في القرآن وقال الذين اتبعوا للذين اتبعوا وقال وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا وقال الذين استضعفوا

للذين - 00:55:41
مليء القرآن بهذا الحوار الذي يكون بين كبار الطواغيت وبين الاتباع. وبين الاتباع. قال اه هذا فوج مقتحم معكم. قالوا للاسياد هذا فوج يعني جماعة تقتحم النار معكم مقتحم معكم. قال المؤلف رحمه الله اي داخلون معكم بكرههم ولا اقتحام الدخول في الشيء بشدة وصعوبة - 00:56:06
فقالوا لا مرحبا بهم هم يقولون لهؤلاء لا مرحبا بهم انهم صالوا النار. قالوا اي هؤلاء الاتباع قالوا بل انتم لا مرحبا بكم. انتم قدمتموه لنا. فبئس القرار يعني هذا الحوار الذي يكون بينهم كما قالوا في اخر سورة الاحزاب اه ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا المهم اللي - 00:56:31
ثم آآ قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ثم اه قال الله عز وجل في هذه حوار او في هذه الحكاية عن اهل النار قال ان ذلك لحق آآ او قبلها قال على لسان الكفار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعد - 00:56:55
من الاشراف اتخذناهم لما دخلوا النار كان هناك ممن يستهزئون بهم من ضعفاء المسلمين ويتخذونهم سخريا قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ترى ذولا المطاوعة ذولا - 00:57:21
طواغيت المطاوعة ذولا تراهم ارهابيين المطاوع هذولا ظلمة الدنيا هادي اللحى مزورة اه هذي يعني التلبس والدين هذي الاوصاف التي ما زالت الى يومنا هذا. وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار - 00:57:39
اخذناهم سخريا يعني حنا سخرنا منهم وهم ما يستحقون ام زاغت عنهم الابصار فلهم في ركن من اركان جهنم ما شفناهم هذا ما يقوله هؤلاء الكفار ثم قال الله عز وجل ان ذلك لحق - 00:58:03
حق تخاصم اهل النار. يعني سيكون هذا الحوار حق في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية. ثم قال الله عز وجل في اواخر هذه السورة قال اه قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من - 00:58:21
ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين. قال وما انا من المتكلفين هذا ذكر المفسرون ايها الاحبة انه فيه ذنب للمتكلفين. والمتكلف من هو؟ مع الاسف يعني هذا كثير في الناس الا من رحم ربي - 00:58:46
المتكلف هو الذي يتكلف عمل الشيء. هو يتكلف صنع الشيء. يتكلف احيانا حسن الخلق يتكلف الكرم يتكلف الطيبة وهو خلاف ذلك وهو خبيث يتكلف يعني حسن التعامل مع الناس يتصنع دائما امام الناس وهو ليس كذلك - 00:59:05
وهي تتكلف مثلا الظهور في مظهر مثلا صاحب المال والغنى وهو احواله غير على خلاف ذلك حياته كلها يعني تمثيل وتكلف وتصنع امام الناس وهذا يعني الذي يدعي ما ليس عنده كما نرى من بعض الناس الان يحب ان يعني يمدح نفسه يظهر نفسه باشياء خلاف ما هو عليه - 00:59:28
هذا هو التكلف المذموم الذي ذمه الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قل اي يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه ما اسألكم عليه من اجر يعني هذا هذا الدين وهذه الرسالة انا ما اطلب منكم تعطوني مال مقابلها. قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يعني انا لم اتكلف شيء - 00:59:58
لان ليس لي وادعي شيء لم الم يعني لا استحقه ويعني ادعي النبوة وانا لست بنبي وما انا من المتكلفين ان هو ذكر للعالمين هذا القرآن ولتعلمن نبأه بعد حين ستعلمون هذا الخبر بعد حين متى - 01:00:19
بعد ان تموتوا وتبعثوا يوم القيامة وبهذا يختم الله عز وجل هذه السورة العظيمة حقيقة في معانيها وفي اه قصصها وفي احداثها وتفاصيلها والقرآن كله عظيم اه نحتاج الى تدبره والى فهمه والى المعايشة معه. يعني في هذه السورة يعني هناك ايات لم يذكرها المؤلف لان ليس فيها غريب - 01:00:38
اية عظيمة تذكر دائما ايها الاحبة. كتاب انزلناه اليك مبارك يتدبروا اياته. ما معنى مبارك؟ يعني كثير الخير كثير الخير وهو وهكذا القرآن. الذي يقترب من القرآن يا اخوان والله يكثر خيره - 01:01:04

وتكثر بركته ويكثر آآ حظه من كل خير يفتح الله عز وجل عليه من ابواب الخير ما لم يكن يتوقع. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. يعني سبب النزول اعظم سبب من اسباب النزول هو التدبر - 01:01:24

ليس فقط مجرد التلاوة والقراءة وانما الفهم للقرآن يعني الانسان ايها الاحبة ممكن يقرأ جزء كامل هذا وانسان اخر يقرأ مثلا ثلاث صفحات ويتدبر ويقرأ معانيها وتفسيرها هذا اعظم كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله - 01:01:45

وخاصته ونراكم على خير ان شاء الله في اللقاء القادم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 01:02:11